

حلية الأبرار

[176] عليه السلام من بعده إلا على بن الحسين عليهما السلام (1). 7 - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن أبي مسكان، عن الحسن (2) الصيقل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن ولي علي عليه السلام لا يأكل إلا الحلال (3)، لأن صاحبه كان كذلك، وإن ولي عثمان لا يبالي أحللاً أكل أو حراماً لأن صاحبه كذلك. ثم عاد إلى ذكر علي عليه السلام فقال: أما والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قليلاً ولا كثيراً حتى فارقها، ولا عرض له أمران كلاهما طاعة إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديدة قط إلا وجهه فيها ثقة به، ولا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بعده غيره، ولقد كان يعمل عمل رجل كان ينظر إلى الجنة والنار. ولقد اعتق ألف مملوك من صلب ماله، كل ذلك تحفى (4) فيه يداه وتغرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار، وما كان قوته إلا الخل والزيت وحلواه التمر إذا وجدته، وملبوسه الكرابيس، فإذا فضل من ثيابه شيء دعا بالجلم (5) فجزه (6). 8 - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل _____ (1) الكافي ج 1 / 163 ح 172 - وعنه الوسائل ج 1 / 63 ح 3. (2) الحسن الصيقل: بن زياد أبو محمد الكوفي من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام. (3) يفهم منه أن من يأكل الحرام فهو ليس من أوليائه وشيعته عليه السلام كما نبه عليه العلامة المجلسي قدس سره في "المرآة". (4) تحفى في الشيء اجتهد، والحفاء: رقة القدم من المشى. (5) الجلم: المقراض. (6) الكافي ج 8 / 163 ح 173 - وعنه البحار ج 41 / 129 ح 40. _____